

البداية والنهاية

لنا في رحالنا وفي ركابنا يحفظها لنا قال فأمر له رسول الله ﷺ بمثل ما أمر به للقوم وقال أما أنه ليس بشركم مكانا أي لحفظه ضيعة أصحابه ذلك الذي يريد رسول الله ﷺ قال ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ وجاءوا مسيلمة بما أعطاه رسول الله ﷺ فلما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله ﷺ وتنبا وتكذب لهم وقال إني قد أشركت في الأمر معه وقال لوفده الذين كانوا معه ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بشركم مكانا ما ذاك إلا لما كان يعلم أنني قد أشركت في الأمر معه ثم جعل يسجع لهم السجعات ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن لقد أنعم الله على الحبلى أخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشا وأحل لهم الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع هذا يشهد لرسول الله ﷺ بأنه نبي فاصفقت معه بنو حنيفة على ذلك قال ابن اسحاق فإنه أعلم أي ذلك كان وذكر السهيلي وغيره أن الرحال بن عنقوة وأسمه نهار بن عنقوة وكان قد أسلم وتعلم شيئا من القرآن وصحب رسول الله ﷺ مدة وقد مر عليه رسول الله ﷺ وهو جالس مع أبي هريرة وقرات بن حيان فقال لهم أحذكم ضرره في النار مثل أحد فلم يزالا خائفين حتى ارتد الرحال مع مسيلمة وشهد له زورا أن رسول الله ﷺ أشركه في الأمر معه وألقى اليه شيئا مما كان يحفظه يوم اليمامة من القرآن فادعاه مسيلمة لنفسه فحصل بذلك فتنة عظيمة لبني حنيفة وقد قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة كما سيأتي قال السهيلي وكان مؤذن مسيلمة يقال له حجير وكان مدبر الحرب بين يديه محكم بن الطفيل وأضيف اليهم سجاح وكانت تكنى أم صادر تزوجها مسيلمة وله معها أخبار فاحشة واسم مؤذنها زهير بن عمرو وقيل جنبه بن طارق ويقال إن شيبث بن ربيعي أذن لها أيضا ثم أسلم وقد أسلمت هي أيضا أيام عمر بن الخطاب فحسن إسلامها وقال يونس بن بكير عن ابن اسحاق وقد كان مسيلمة بن حبيب كتب الى رسول الله ﷺ من مسيلمة رسول الله ﷺ الى محمد رسول الله ﷺ سلام عليك أما بعد فاني قد أشركت في الأمر معك فان لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريشا قوم لا يعتدون فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب فكتب اليه رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قال وكان ذلك في آخر سنة عشر يعني ورود هذا الكتاب قال يونس بن بكير عن ابن اسحاق فحدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب يكتب اليه يقول لهما وأنتما تقولان مثل ما يقول قالا نعم فقال أما والله لو أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما وقال أبو داود الطيالسي حدثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله

